

بحار الأنوار

[247] ولي ا [انتهى. قوله " يعينه " أي ا [يعين المؤمن " ويصنع له " أي يكفي مهماته " ولا يقول " أي المؤمن " عليه " أي على ا [" إلا الحق " أي إلا ما علم أنه حق " ولا يخاف غيره " وفيه تفكيك بعض الضمائر أو المعنى يعين المؤمن دين ا [وأولياءه، ويصنع له أي أعماله خالصة [قال في القاموس صنع إليه معروفا كمنع صنعا بالضم وما أحسن صنع ا [بالضم، وصنيع ا [عندك. 44 - كا: عن أبي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال عن علي بن عقبة، عن أبي عبد ا [عليه السلام قال: للمسلم على أخيه المسلم من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له إذا غاب، ويسمته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه، ويتبعه إذا مات (1). بيان: " أن يسلم عليه " أي ابتداءا " وينصح له إذا غاب " أي يكون خالما له طالبا لخير دافعا عنه الغيبة وسائر الشرور وفي المصباح التسميت ذكر ا [على الشئ، وتسميت العاطس الدعاء له، وبالشين المعجمة مثله، وقال في التهذيب سمته بالسين والشين إذا دعا له، وقال أبو عبيد: الشين المعجمة أعلا وأفشى، وقال ثعلب: المهملة هي الاصل أخذاً من السم، وهو القصد والهدى والاستقامة وكل داع بخير فهو مسمت: أي داع بالعود والبقاء إلى سمته. وقال في النهاية: التسميت الدعاء ومنه الحديث في تسميت العاطس لمن رواه بالسين المهملة وقيل: اشتقاقه من السم وهو الهيئة الحسنة أي جعلك ا [على سم حسن لان هيئته تنزعج للعطاس، وقال أيضا التسميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما، يقال شمت فلانا وشمت عليه تسميتا فهو شمت واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة ا [تعالى وقيل معناه أبعذك ا [عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك انتهى (2).

(1) الكافي ج 2 ص 171. (2) النهاية ج 2: 179 و 235 (*)